

البداية والنهاية

عبد الله بن أحمد عنه أيضا قال لأن أوتمن على بيت مال أحب إلى من أن أؤتمن على امرأة وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا أبو المليلح الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق قال قال ميمون وددت أن إحدى عيني ذهبت وبقيت الأخرى أتمتع بها وأني لم أَل عملا قط قلت ولا لعمر بن عبد العزيز قال ولا لعمر بن عبد العزيز لا خير في العمل لا لعمر ولا لغيره .

وقال أحمد حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال ما عرضت قلبي على عملي إلا وجدت من نفسي اعتراضا وقال الطبراني حدثنا المقدم بن داود حدثنا علي بن معبد حدثنا خالد بن حيان حدثنا جعفر عن ميمون قال قال لي ميمون قل لي في وجهي ما أكره فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره وروى عبد الله بن أحمد عنه في قوله تعالى خافضة رافعة قال تخفض أقواما وترفع آخرين وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عيسى بن سالم حدثنا أبو المليلح حدثنا بعض أصحابي قال كنت أمشي مع ميمون فنظر فرأى على ثوب كتان فقال أما بلغك أنه لا يلبس الكتان إلا غني أو غاو وبهذا الاسناد سمعت ميمون بن مهران يقول أول من مشى الرجال معه وهو راكب إلا شعث بن قيس الكندي ولقد أدركت السلف وهم إذا نظروا إلى رجل راكب ورجل يحضر معه قالوا قاتله جبار وقال عبد الله بن أحمد بلغني عن عبد الله بن كريم بن حبان وقد رأيت حدثنا أبو المليلح قال قال ميمون ما أحب أن لي ما بين باب الرها إلى حوران بخمسة دراهم وقال ميمون يقول أحدهم اجلس في بيتك واغلق عليك بابك وانظر هل يأتيك رزقك نعم والله لو كان له مثل يقين مريم وإبراهيم عليهما السلام واغلق عليه بابه وارخى عليه ستره لجاءه رزقه وقال لو أن كل إنسان منا يتعاهد كسبه فلم يكسب إلا طيبا فأخرج ما عليه ما احتج إلى الأغنياء ولا احتاج الفقراء وقال أبو المليلح عن ميمون قال ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلى من تخفيفه عليه فإن قال لم أقل كان قوله لم أقل أحب إلي من ثمانية يشهدون عليه فإن قال قلت ولم يعتذر ابغضته من حيث أحببته وقال سمعت ابن عباس يقول ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا أنزلته إحدى ثلاث منازل أن كان فوقي عرفت له قدره وأن كان نظيري تفضلت عليه وأن كان دوني لم أحفل به هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فإن أرض الله واسعة .

وقال إبان بن أبي راشد القشيري كنت إذا أردت الصائقة أتيت ميمون بن مهران أودعه فما يزيدني على كلمتين أتق الله ولا يغرنك طمع ولا غضب وقال أبو المليلح عن ميمون قال العلماء هم ضالتي في كل بلدة وهم أحبتي في كل مصر ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء وقال في

